فاعة برنامج أنشطة في أدب الطفل تنمية السمات الاجتماعية للأطفال المصابين

أ.د./ حسن عبد الفتاح الفنجرى

د. عادغ محمد سامي المحلاوي

مرأة سعيد عبد الفتاح

مقدمة:

أدب الأطفال في عالمنا المعاصر له أهمية كبيرة فقد اهتمت به جميع الأمم، وواكبته الأمة العربية هذا الاهتمام بأدب الأطفال في جميع الأقطار العربية، وذلك ينجم عن وقفة الطفل على أوساطه ترابي.

إن الصاحب الذي لا يتف الهدوء عند الطفل من ينحاز إليه في القصص والحكايات حتى ينام،، ثم يستخدمه في المدرسة كوسيلة لرغبة القيام والمبادئ والمثل في نفسه، وعندما يصبح شاباً يذهب للتدريس في المسجد وكنسية يجد رجل الدين يستخدم القصص والحكايات حتى الأشعار عن الأدباء والصحفيين في التعلم ظهر لهم، والتعلم من سيرتهم وأخلاقهم الشاملة، كما يتضمن القرآن الكريم (خير كتب الأرض وكلام الله) على القصص والحكايات.

هنا، وانطلاقاً من أهمية رعاية الأطفال الصغرى وتعظيمهم حقوقهم، ومع الأفراد المعاصرين يجب الاهتمام بنائه في تطويرهم وتنمية السمات الاجتماعية التي تمكنهم من الاندماج مع البيئة المحيطة بهم والتواصل الإيجابي مع أفراد المجتمع، حيث يتفقه هؤلاء الأطفال القدرة على التواصل النفسي مع الآخرين.

الشعور بالمشكلة:

من خلال ملاحظة الباحثة وجود نسبة ليست بالقليلة من الأطفال الصغرى، وبنية بأن لهم الحق في الثقافة والعلم والتنمية الاجتماعية، وأنه من الضروري الاهتمام بتربية السمات الاجتماعية لتأهيلهم للتعاطف مع مجتمعهم بشكل إيجابي بدون الشعور بالتحقيق من أنفسهم أو الشعور بأي قسوة قدرتهم ومكانة رحبتهم، وإحرازها على عدم حرمانهم من أقرب وتسلقهم في المعرفة للأطفال وهو أدب الأطفال من (قصص – أغاني – مسرحيات) وأن يستدعا مما يقدمه هذا الأدب من فوائده، وقد دفع البحثة لاختيار هذا الموضوع ما أوصت به الدراسات السابقة في هذا المجال.

* أستاذ الصحة النفسية كلية التربية – جامعة بنها
† مرشد برامج الطفل كلية التربية التربوية – جامعة بنها
‡ معلمة رياض الأطفال، باحثة ماجستير كلية التربية التربوية – جامعة بنها

العدد (8) مايو 2019

مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والتوعية
مشكلة الدراسة:


ومع ذلك، أمكن للباحثة تحديد مشكلة دراستها في التساؤلات التالية:

1- هل يوجد فرق دلالي إحصائيا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية.

2- هل يوجد فرق دلالي إحصائيا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية.

3- هل يوجد فرق دلالي إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على بعض الطرق المستخدمة في تقديم أدب الطفل للصم.

2- التعرف على مستويات اكتساب الطفل الصم للأعمال الاجتماعية.

3- تطبيق برنامج يقدم أدب الأطفال للصم.

4- التعرف على آثر هذا البرنامج في تنمية السمات الاجتماعية لدى الصم ومدى تأهيلهم للتكيف مع إعاقتهم وأولا ثم تكيفهم مع المجتمع المحيط بهم.

أهمية الدراسة:

(أ) الأهمية النظرية:

وتراجع أهمية الدراسة النظرية إلى فت أثراء الأدباء الذين يكتبون للأطفال أن يوجهوا بعض اهتمامهم للفنون لملامح الموضوعات والأفكار المقدمة لهم قدراتهم، وتحفيز الناشرين الذين ينتجون مجلات الأطفال لاستخدام طرق جديدة لعرض مادة أدب الأطفال تناول فئة الصم.

(ب) الأهمية التطبيقية:

وتراجع الأهمية التطبيقية للدراسة إلى تقديم برنامج من مجموعة من الأنشطة والممارسات المستخدمة في تقديم أدب الأطفال للصم بالصورة التي تناول قدراتهم لتنمية السمات الاجتماعية لديهم.
مصطلحات الدراسة:

1- البرنامج (Program):
عرفته سعيدة محمد علي بهادر ، 2002 بأنه مجموعة الأنشطة والأعمال والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات والمهارات والاتجاهات التي من شأنها تدريجية على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغب في البحث والاستكشاف.

2- النشاط (activity):
هو عمل ينفذه جميع الأطفال أو المشاركين بإشراف المعلمة أو قائد ما لتحقيق هدف أو اكتساب خبرة معينة. (وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال ، 2008: 79)

3- أدب الأطفال (children literature):
هو نوع أدبي متطور في الأدب الحديث يتوجه لمرحلة عمرية متقدمة من عمر الإنسان ويتطلب الكبار (الصغار) في الفنون الشعيبية والشريعة (المتنوعة) في لغة تتاسب جمهور الأطفال ومشاركهم وفقًا لمعايير كتابة النص الأدبي للأطفال وليس عنهم ومن أهم روافد أدب الطفلة في أدب أي لغة الحركات الشفوية والشريعة ويهدف النص الأدبي للطفال في سائر (قوله) إلى تحقيق الوظائف الإخلاقية والثروية والفلسفة والجمالية عند جماهير الأطفال. (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، 2005: 33)

4- الصم (Deaf):
عرف الصم بأنهم: أولئك الذين يعانون من عجز سمعي (50 ديسيبل أو أكثر) من الناحية الوظيفية ينتمون من مباشرة الكلام وفهم اللغة الوطنية وبالتالي يضرون من التعامل بفعالية في مواقف الحياة الاجتماعية حتى مع استخدام مهارات سمعية مكررة للصوت، حيث لا يمكنهم اكتساب المعلومات اللغوية أو تطوير المهارات الخاصة بالكلام والتغذية عن طريق حاسة السمع ويحتاج تعليهم إلى تقنيات وأساليب تعليمية ذات طريقة خاصة تمكنهم من الاستيعاب والفهم دون مساعدة كلامية نظرًا لعدم قدرتهم على السمع أو لفقدانهم جزء كبير من سمعهم. (طريق عمل وريج 2008: 77)

5- السمات الاجتماعية (social features):
وتتضمن المهارات الاجتماعية مثل الدخول في أحاديث مع الأطفال، أو أن يعبر عن نفسه وعن أماله أو احتياجات وغيشه ويتفاعل مع غيره بإنجازية. 2001، مCd Clellan

منهج الدراسة:
استخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي يستخدم في الدراسات الإنسانية، حيث يعطي صورة واضحة ودقيقة عن علاقة المتغيرات ببعضها البعض.
مقالة كليّة التربية التربوية للدراسات التربوية والتنوعية

العدد (8) مايو 2019

قامت الباحثة باختبار تصميم المجموعة الواحدة وإجراء قياس قبل هذه المجموعة لتعرف على مدى استيعابهم السمات الاجتماعية ثم تعرض نفس المجموعة لبرنامج أنشطة أدب الطفل (متغير مستقل)، ثم إجراء قياس بعدي للمجموعة لتعرف على أثر البرنامج على نمو السمات الاجتماعية (متغير تابع).

عينة الدراسة: -

تم اختيار العينتان بطريقة عشوائية، وبلغ مجموعها (20) للفتيان (ذكور) و(15) إناث، والذين ينطبق عليهم بعض الشروط منها: أن يكون سنهم (5-7) سنوات، ومستوى اقتصادي واجتماعي متوسط، ولا تقل نسبة ذكائهم عن 90 على مقياس رقم الرجل لجودائف.

أدوات الدراسة: -

- استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالطفل (إعداد الباحثة)
- استمارة جمع البيانات الأولية الخاصة بالأسرة (إعداد الباحثة)
- اختبار رسوم الرجل لجودائف قياس الذكاء (تقنيين/ فأمة حنين محمود)
- مقياس السمات الاجتماعية للطفل الأصم (إعداد الباحثة)
- برنامج قائم على أنشطة أدب الأطفال (قصص - أغاني - مسرحيات) لتنمية السمات الاجتماعية لدى الأطفال الأصم (إعداد الباحثة)

الأسسية الإحصائية: -

- اختبار "t" للعينات المستقلة والعينات المرتبطة.
- معاللات الارتباط.
- معامل الفا كرونباخ.
- اختبار مان ويتني.
- معامل الاتفاق لكاردلان.
- معادلة الكسب المعدل لبلاك.

حدود الدراسة: -

- حدود زمنية: يتم تطبيق البرنامج المخصص للصم في فترة زمنية 3 شهور، بواقع 8 جلسات شهريا (جلستين كل أسبوع).

26
أدب الأطفال:–

نشأ أدب الأطفال ليحل محل طريقة الإبداع الفنية وبيئة شبابية مثمرة لها حجمها العظيم الهائل في صفوف أي مجتمع، فهو أدب محتوى من حياة الكائن البشري لها خصوصيتها وعمليتها، وإدراكها وتأثري ثقافتها في ضوء مفهوم التراث الرجولي. (عبد الرحمن عبد الهاشمي وآخرون 2002: 28)

هو الإنتاج الفكري الموجه للأطفال والناشئة في مراحل ظلم الفيني، أي هو كل ما يكتب ويقدم من مواد فيها عنصر اللغة محكية أو مكتوبة، ويضمن ذلك الكتاب والمجلة والمقدم والبرامج التلفزيونية على شكل قصة أو قصة أو قصيدة أو نسج أو سيرية أو مسرحية أو مقالة أو كتاب عملي. (فاطمة عبد الغواوي 2009: 28)

الفرق بين أدب الأطفال وأدب الكبار:–

أدب الأطفال جزء من الأدب بصفة عامة كله من الخصائص والسمات ما يميزه عن أدب الكبار من حيث مستويات التعبير وطريقة معالجة القصص بين الفنون الأدبية المختلفة: القصص والمسرحية والنثر والشعر وغيرها بالإضافة إلى الجوائز الفنية التي ينبغي أن تقدمها للأطفال، وعند مستويات التعبير له خصائصه التعبيرية التي تتجاوز التبسيط والمبرمج إلى تحقيق الخصائص التعبيرية كي يكون هذا الأدب ملائم للأطفال في مراحل عمرهم المختلفة من حيث طبيعة الجملة وطبيعة الأسلوب ووضوح الفكرة إلى غير ذلك من جوانب الصياغة الجيدة التي يجب أن تتجلو في أدب الطفل. (أمل خلف، 2006: 14)

أهداف أدب الأطفال:–

1- أهداف عقدية.

ومن تلك الأهداف العقدية محبة رسول الله ﷺ والأنبياء والرسل، وذلك عن طريق السيرة النبوية وقصص الأنبياء المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأن يزداد ارتباط الطفل بالقرآن، وأن يعرف الطفل الحق ويتبعه ووجه وطاعته ومحبته لسيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وأن يكون الطفل على دراية بعلاقة الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع أهل بيته، وأن يكون
المجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية

المادة 6

الطفل أكثر إتزانا لأن العقيدة الصحيح غرض في قلب وفكرهم، بما يتعليمهم عن طريق تلك
الأداب (أحمد السيد أبو شنب، 2011، 56).

أهداف تربية:

1. تنمية هذه الأهداف من الأمثلة التربوية لأدب الأطفال ومن هذه الأهداف تبصير
الأطفال بالقيم الأخلاقية الفاضلة وتنمية إيجابهم وتقديرهم وحفظهم للصفات الطيبة والأعمال
الخيرية، وتغذيرهم من الصفات الممومة ووجوب الانحرافات الأخلاقية وذلك بطريقة غير
 مباشرة والأسلوب الصحيح لأدب الأطفال السليم. (إضاءة المشرفي، 2015، 35).

2. أهداف اجتماعية: الذي نقصده به الفصل الاجتماعي هو إحكام السلوك والمهارات التي تساعده على
التعامل والتراتب مع أعضاء جامعته، والأدب يستطيع أن يقدم للطفل نماذج السلوك
البشري السوي في صراعه مع النماذج غير السوية. (نادي قطاعي، 1990، 26).

3. أهداف تعليمية.

ويهدف أدب الطفل أيضاً إلى تعلم الطفل اللغة ومعرفته للألفاظ، ولدائلها، وأساليب
استخدامها ليكون قادر على التعبير الصحيح عن تلك المعاني، علمًا أن الطفل يكتسب
الفئذة اللغوية اكتساباً وتصيفها إلى قاموسه اللغوي، ثم يعمل على تطويرها (عبد
الرحمن الهامشي، 2009، 32).

5. أهداف ترفيهية وترفيهية.

ويأتي الأدب بناءً على محتواه، وما يحتويه من أحداث وشخصيات، وما في صدور
شخصيات من الفاعلات شتى ومخيلة، فتفاعله معها الطفل، وبذلك يخرج ما في نفسه
من أصوات مصغرة ويرفض عما في صدره من الفعلات مكبوتة فتصير نفسه ويعود
إليه هذا، ويشعر بسعادة غامرة. (محمود حسن إسماعيل، 2004، 62).

أهمية أدب الأطفال:

1. للادب أهمية كبيرة في حياة الأطفال. فالأدب متعة، تمثيل، إلهام، معرفة، تقافة وتخيل،
والأدب يساعد على تنمية الطفل في جوانب عديدة، يؤدي إلى الصحة النفسية،
والتعامل السوي مع الآخرين نتيجة لما يكتسبه الطفل من خبرات ومعارف. (محمود
حسن إسماعيل، 2004، 64).

2. وللأدب تأثير كبير في تنمية شخصيات الأطفال، فهو:

- يتزجي الفرصة للأطفال ليشاركون بتعاطف شديد وجهات النظر الأخرى والمشكلات
والصعوبات الحياة التي يواجهها الآخرون.

- يساعد بشكل علاجي في التخفيف من حد مشكلات التي يواجهها الأطفال.
أهمية أدب الأطفال للأطفال الصم:
و من أهمية أدب الأطفال للصم فقد أشار إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (2003) إلى أن أدب الطفل له دور كبير في علاج الصعوبات التعليمية وتعليم الكلام والقراءة وتحقيق التواصل لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال الصم.
كما أشار أورينيل ميتش وأخرون أن أدب الطفل بأشكاله المختلفة وخاصة القصص تعمل على تنمية مهارات القراءة والفهم للأطفال الصم، حيث قدموا في هذه الدراسة نسخة من أدب الطفل على شبكة الإنترنت لمحو أمية الأطفال الصم استنادًا إلى قصص وتمارين للأطفال. (أورينيل ميتش وأخرون، 2011: 40)

أنواع أدب الأطفال وقدّمت:
1. القصة:
    تعرف القصة:
القصة شكل فني من أشكال الأدب فيه جمال وصامة وهي من أحب أنواع الأدب للأطفال وأشد تأثيرًا في نفوسهم. (أمل خلف، 2006: 22)

أهمية القصة:
- للقصة دور هام في بناء شخصية الطفل في جميع مراحل نموه. وتستطيع أن تعوض عن أدوات مؤسسات تربوية أخرى قد يفتقدها في العصر الحالي.
- القصة مصدر هام لتعليم القيم.
- تستطيع قصة الطفل أن تحقيق مجموعة من الأهداف مثل إكسبلoration الطفل في الحياة وتنمية خياله وتنمية ذوقه الفني وتنمية حب القراءة ومساعدته على النمو الاجتماعي، وإمتاع الطفل وإسعاده، وتنمية الثروة اللغوية وغيرها.
- القصة تشكل وعاء لنشر الثقافة بين الأطفال. (محمود حسن إسماعيل، 2004: 120)
عناصر البناء الفني لقصة الطفل:
أ. البيئة الزمنية والمكانية.
وهما الإطار العام التي تجري فيه أحداث القصة، وتأثيرها في موضوع القصة وأحداثها.
ب. الشخصيات.
الشخصيات هي التي تؤدي الأدوار المختلفة في القصة، وقد تكون إنساناً أو حيواناً أو
نباتاً أو جماداً.
ج. الحبكة.
ويكي تسلسل الحوادث التي تؤدى إلى نتيجة في القصة ويكون ذلك إما مترتبًا على
الصراع الوذانى بين الشخصيات أو تأثير الأحداث الخارجية عن إرادتها.
د. الحوار.
يعرف بأنه الحديث الذي يدور بين شخصيات القصة.
ه. الأسلوب.
هو طريقة الكاتب في التعبير عن الأفكار والتي تظهر في اختياره للمفردات، وصياغته
العبارات. (ظاهف، 2006: 110)

أنواع قصة الأطفال:
يمكن تصنيف القصص وأنواعها إلى ثلاثة أنواع وهي:
1- قصة الحادثة: وهي التي تعني بسرد الحذاء، وتوجه اهتمامها الأكبر إلى عناصر
(الحركة) بينما لا يحظى منها رسم الشخصيات باهتمام مساو.
2- قصة الشخصية: وهي توجه اهتمامها الأكبر للشخصية وما تتعرض له من مواقف
ومن خلال هذا يقدم المؤلف ما يريد من أفكار ووقائع.
3- قصة الفكرية: وهي التي توجه أكبر اهتمامها إلى الفكرية وياتى دور السرد ورسم

2- الشعر (أغاني وأناشيد الأطفال):

مفهوم الشعر:
يمكن تعريف الشعر بأنه فن من فنون أدب الأطفال، أو أنه تلك الكلام الموزون المفقي
الذي يخلب ألسنة الأطفال، ويذهب نحوهم، بما يحمل من إيقاع، ومسيل، تؤثر في
الأطفال ومع تأثير الأطفال بالرغم يكون تأثير آخر بالمعاني التي تنقلها أذن الشعر
(نجلاء هضي، 2011: 12)
أهمية شعر الأطفال:

- إمداد الطفل ببعض التراكيب والألفاظ اللغوية التي تساعده على تحسين لغته والارتقاء بها.
- تنمية التدفق الأدبي لدى الأطفال.
- تعميق نظرتهم للحياة وإعدادهم بتجارب الآخرين للاستفادة منها.
- معالجة الخجل والقلق الذي يصيب بعض الأطفال عن طريق ترديد الأبيات جماعيا.
- معالجة أخطاء النطق لدى الأطفال وتعليمهم النطق الجيد للحروف والكلمات.
- إمداد الأطفال بالحقائق والمعرف المختلفة.
- المحافظة على صحة الأطفال بتعليمهم بعض السلوكيات الصحية السليمة. (السيد أحمد أبو شنب، 2011: 76).

خصائص شعر الأطفال:

تكون الفكرة ذات معنى أو هدف تربوي، وأن تكون المعاني التي يتم تحديدها عليها معاني حسية يستطيع الطفل إدراكها، لا أن تكون مجرد يستعصى فيما عن الطفل، كما ينبغي أن تكون لغته سهولة أيضا خالية من المفردات الصعبة التي يحتاج الطفل لفهمها إلى سؤال الآخرين أو استشارة المعاجم. يعني ذلك أن تكون الكلمات المستعملة من قاموس الطفل وأن تكون متناسقة مع الأفكار التي تحملها، لأن يكون اللفظ رقيقا في المواقف الرقيقة، قوي في المواقف القوية، بمعنى للفاظ في المواقف العاطفية وهكذا. (أحمد طعمة، 2001: 61).

أنواع شعر الأطفال:

يمكننا تصنيف شعر الأطفال حسب خصائصه البنائية إلى أنواع رئيسية تحددها فيما يلي:

- الشعر القصصي.
- يعتبر من أكثر الأنواع شيوعا، بل هو الأول ما قد للطفل العربي والمصري من شعر.
- الشعر الدرامي.
- يقصد به الصياغات الشعرية لمواقف وأحداث درامية تقدم من خلال وسائط الاتصال والتنقيب المناسبة (الإذاعة – التلفزيون – المسرح).
- الشعر الغنائي.
- شعر يعتمد على الأغنية ويكون مصحوبا بالحن انما يجعل استجابة الأطفال له سريعة.
- فيشعرون بالبهجة.
- الشعر التعليمي.
الموسيقى العلاجية وأثرها على السمات الاجتماعية للطفل الأصق

تحريف عبد الحليم (2014) الموسيقى العلاجية بأنها العلم الذي يجعل دور الموسيقى في النفس، والذي يقيس مدى تأثيرها فيه ويتوج عن هذا التأثير الدمج بينهم.

وتكمن أهمية الموسيقى العلاجية في التوصل إلى أن يكون الطفل قادرًا على:


عبد ريهام (2014: 12)

3- المسرحية:

إن التطلع إلى فن المسرحي للأطفال لا بد وأن يستهدف من خلاله إيجاد مجموعة من المشاركين من الأطفال الجديدة هي نواة المستقبل (فاطمة يوسف، 2007: 24)

تعريف المسرحية:

المسرحية هو الصورة اللغوية التي تأخذ شكلها النهائي حين تؤدى على خشبة المسرح لتكون الحكم على الجمهور سواء أكان هذا الجمهور من الصغار أو الكبار (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، 2003: 32) عناصر فن المسرحي:

يعتبر الفن المسرحي على أربعة عناصر أساسية تشكل فيما بينها دعائم ضرورية لا بد من توافرها لأتمتة فن المسرحي متكامل، ويمكن تسمية هذه العناصر إلى:

أ- العناصر الفنية

في العرض المسرحي تنجد الفكرة من خلال النص المسرحي الذي يجعل أفكاك المؤلف.

ب- العنصر البشري

32
يقصد به مجموعة المؤدين من الممثلين والراقصين والمغنيين وفقا لنوعية العرض المسرحي.

- العناصر المرئية والمسموعة.
- العناصر المرئية هي تلك المفردات التشكيلية على خشبة المسرح من وحدات الديكور والملابس والإضاءة أما العناصر المسموعة فهي بداية من صوت الممثل، وتعبيراته الصوتية بالإضافة إلى المؤثرات الصوتية كالموسيقى أو الغناء وغيرها.
- نص عنصر المثلى وهو الجمهور الذي يستقبل كل ما يجري على خشبة المسرح في صورته النهائية، بهدف الاستمتع (مصطفى سلطان، 2010، ص: 16).

خصائص المسرحية التي تقدم للأطفال:
- تعتمد أساسا على الحركة أكثر منها على الكلام.
- تجري في عالم الحيوان والطيور.
- تستخدم الراقصات.
- تستخدم الرسوم المتحركة والكرتون.
- أن تكون بسيطة واضحة تعتمد على محتويات.
- أن تكون مشوقة.
- فيها نوع من الإبهار في الألوان والإضاءة والأشكال (محمود حسن إسماعيل، 2004: 249).

أهداف مسرح الأطفال:
- يعرّفوا حياة الآخرين ومشكلاتهم في ضوء نموهم العقلي.
- يكتسبون بعض المهارات مثل: نقل الأفكار، السرعة في التفكير والتعبير، الجرأة الأدبية، القوة على العمل الجماعي، الانضباط والعمل (عبد الفتاح شهيدة أبو معال، 2008: 73).

أنواع مسرحيات الأطفال:
- المسرحيات الأخلاقية الاجتماعية.
- وهي تلك المسرحيات التي تتناول موضوعات وقضايا جماعية.
- المسرحيات التاريخية.
- ويشمل اختيار المسرحيات التي تدور موضوعاتها حول بعض المواقف المشرفة من تاريخ مصر.
- المسرحيات الوطنية.

33
مسرحة مناهج الصم:

بمسرحة مناهج الصم يمكن المعلم من توفير مناخًا مبدعاً ومسارات مبعدة من جانبًا والتي تتعكس بشكل مباشر وتأثيرات إيجابية على الصم وتوضح مكوناتهم وتعني بمسرحة مناهج الصم ووضع الابحاث بأنها تلك الوسيلة التربوية البصرية والتي تتخذ من المسرح شكلاً ومن المقرر الدرا سي مقترحاً بحيث تساعد الأصم وضعيف السمع على الفهم بمجرد من خلال إثارة حواسه، ويتركز على استخدام السريحة كوسيلة تعليمية من خلال التطبيق الفعلي لها من قبل الصم أنفسهم، فيتحول التدريس من التلقين والجذور إلى التفاعل والحيوية. (أحمد اللقائي، وآخرون، 2001: 271)

ومن أهداف المسرح مناهج الصم:
• تدريس ثقافة الطفل الأصم وتعديلي سلوكه.
• عمل على تبسيط وتسهيل استيعاب المواد والمناهج الدراسية وترسيخها في ذهن الطفل.
• تعمل على علاج بعض جوانب القصور في التدريس لدى الطلاب الصم.
• سالي بالي - ترجمة ليلي كرم الدين (2004: 44)
المجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والتنوعية
العدد (8) مايو 2019

السمات الاجتماعية

تعريف السمات الاجتماعية:
وتتضمن المهارات الاجتماعية مثل الدخول في أحداث مع الأطفال، أو أن يعبر عن نفسه وعن أمانة أو إحباطه وغيبيه وتفاعل مع غيره بإيجابية. (2001، Mc Clellan).

البرنامج المستخدم تنمية السمات الاجتماعية عند الأطفال الصم:
يقصد برامج تنمية السمات الاجتماعية بأنها عملية مخططة منظمة تتضمن مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي تكسب الطفل العديد من الأنماط السلوكية المرغوب اجتماعياً مع زيادة درجة شعوره بالمسنونية الاجتماعية والاستقلالية، وكل ذلك ما هي إلا صور تنمية السمات الاجتماعية لديه. (أحمد، 2013: 31)

وأوضح إليوت وآخرون (2001) أن برامج تنمية السمات الاجتماعية عند الأطفال الصم تهدف إلى:
- تنمية أكسبمهات المهارات الاجتماعية.
- تسهيل أداء المهارات الاجتماعية.
- تخفيض السلوكات الخاطئة. (Elliott, et all, 2001: 44)

مكونات السمات الاجتماعية:
1- المكونات السلوكية:
تشير المكونات السلوكية للسمات الاجتماعية إلى كثافة السلوك الذي تصدر من الفرد، والتي يمكن ملاحظتها عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين.
ويمكن وضع المكونات السلوكية في تصنيفين رئيسين هما:
- سلوك اجتماعي فعلي: وهذا النوع من السلوك له أهمية كبيرة في مواقف التفاعل الاجتماعي فهو الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر، ومن أمثلته إبداء الطلب مباشرة، رفض طلب معين، الشكر أو التثنية، السلك الترتكبي.
- سلوك اجتماعي غير فعلي: وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك الفعلي، فهو تشمل لغة الجسد والإبئات وال التواصل البصري، تغييرات الوجه، ويقال أن لها المصداقية الأكثر في التعبير عن السلوك الفعلي مثل الطفل الذي يقول لك أنه مرتاح وتبدي على تعبيراته مظهر التعب.

35
2- المكونات المعرفية:

ويجري ملاحظة وتشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية. وفهم السياقات الاجتماعية وبالتالي التصرف بما يناسب الموقف، ويُقصر بالجانب المعرفي المشغول بالأدوية العلاجية التي تحكم السلوك في موقف ما، ويرجع إلى بعض الاضطرابات النفسية والعقلية أن يُصدر من المرضى سلوكيات لاتناسب الموقف، أي فعل عكس متطلبات الموقف مثل الضحك في موقف محزن. (Hoffman & Cejas, 2014، 23)

الأطفال الصم:

الأصم هو الشخص الذي يعاني من عجز سمعي بعيقته عن المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال السمع استعمال السمعة الطبية أو بدون استعمالها. (جمال الخطيب وآخرون، 2007، 212)

تصنيف الصمم حسب شدة فقدان السمع:

- أغلب الصمم العميق.
- وهم متعلمون بالطرق التعليمية المتبعة مع الطفل الصمم مع تأكيد خاص على الكلام والتدريب السمعي وعلى اللغة.
- وهم تردد من فقرهم السمعي عن (80) وحدة صوتية وهم تعلمون قراءة الشفاه.
- ج. فئة الصمم الكافي.
- وهي فئة ضئيلة قياسا بالفئتين السابقتين (رشاد على عبد العزيز، 2008، 141)

خصائص الطفل الصمم:

- 1- صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين ولذا فهم يشعرون بالعزلة.
- 2- الوحدة والتقدم المنخفض للذات والاعتقادية.
- 3- المعالجات العلاجية والانسجام وعدم التكيف مع الآخرين.
- 4- التكاثر في تجمعات شبه مزورة اجتماعيا ناتجة للانطواءات.

- 36
علاقة الصمم بالنوم الاجتماعي للطفل الأصم:

يتميز الطفل الأصم إلى الانسحاب من المجتمع، لذلك فهو غير ناضج اجتماعيا بدرجة كافية، بالإضافة إلى وجود مشكلات سلوكية لديه كالعدوان والسرقة والرغبة في التشكيل والتكييف. كما أن التكيف الاجتماعي لديه غير واضح المعالم، ومن ثم فإن الطفل الأصم يميل إلى البيع على الأشخاص عادي السمع، إلا أنه يتميزون بالاختلاط اجتماعيا بآرائهم الصمم. (أحلام العفراوي، 2010)

أهم أساليب التواصل مع الأطفال الصمم:
1- قراءة الأشعار.
2- لغة الإشارة.
3- هجاء الأطفال.
4- التماس التكنولوجي والمعينة.
5- طريقة ووسائط.

الدراسات التي تناولت السمات الاجتماعية عند الأطفال الصمم:

1- دراسة محمد السعيد عبد الجواد أبو حلاوة (1997): يبرز (بفه عالية برامج إرشادية مفترض لتنمية التطور الاجتماعي في تعليم الفائدة الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصمم). فلماهم انفعالية) وسعت الدراسة إلى تحقيق كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادي في تعليم الفائدة الاجتماعية لدى الأطفال الصمم، مما لامعت به انفعالية، وكانت النتيجة عبارة عن 5 طفل وفطيرة في كل من تلاميذ مدرسة الأمل للصم والبكم بمدينة دمياط تراوح أعمارهم بين (10- 14) سنة، ونسبة الفائدة لديهم 70% دمسيلاً فافتر، واستخدم الباحث الطريق التجريبي، وكانت الأدوات المستخدمة في البحث عبارة عن:
2- برنامج تنمية التطور الاجتماعي للأطفال الصمم، ضحايا الإسهام.
3- مقياس الامساك الانفعالية للأطفال الصمم.

37
مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والتوعية

- مقياس التضج الانفعالي للأطفال الصم.
- مقياس الكفاءة الاجتماعية للأطفال الصم.
- قائمة مؤشرات تعرض الطفل الأصم لسوء المعاملة الانفعالية كما يدركيه
- المعلمون إعداد كروسم تور (2002).
- بطاقات ملاحظة السلوكي الاجتماعي للأطفال أثناء اللعب. إعداد فاندربيلت.

- وقد كشفت النتائج عن النقطة التالية:
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التربوية والمجموعة الضابطة في مستوى التضح الانفعالي والسلوك الانفعالي لصالح المجموعة التربوية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التربوية والمجموعة الضابطة

على مقياس الكفاءة الاجتماعية لصالح المجموعة التربوية.

- أوران سلامة سالم (2008) : بعنوان (فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي). وهذه الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للأطفال الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي. وتكوينات عينة الدراسة من (30) طفل تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولي تربوية وقسمهما (15) طفل، ثانياً، ضابطة وقسمهما (15) طفل، استخدم الباحث المنتج التربوي في دراسته الحالية، كما استخدم الأدوات التالية لتحقيق صحة فروض الدراسة:

1- مقياس أعراض الخجل (من إعداد مايا مهنا ومانشة أبو زيد).
2- اختبار ألفا كروماخ.
3- اختبار التجزئة التلفية.
4- معامل ارتباط بيرسون.
5- اختبار t-sample one وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائيا عند مستوى الدالة (0.05) في مستوى الخجل بين القياس الأولي والقياس البصري للمجموعة التربوية أي أن البرنامج عمل على تخفيض الخجل لدى أفراد الدراسة.

- دراسة جينيفر وآخرين (2011) : بعنوان (تحليل شخصية أطفال المدرسة الابتدائية الصم، وتوظيف الانتباه الداخلة الاجتماعية لديهم في دراسة شخصياتهم وتحليلها) وهذه الدراسة إلى

1- تنمية العاطفة الاجتماعية للأطفال الصم وضعف السمع.
2- فهم ومعروفة الاختلاف الموجود بين الأطفال الصم والأطفال الذين يسمعون.

38
3 - إجراء تحقيق شخصية لمعرفة مدى التشابه والاختلاف بين المجموعتين، واشتملت العينة على (20) طفل أصم و (20) طفل يديه حاسة سمع جيدة، وكان متوسط أعمارهم 8 سنوات. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الأدوات هي:

1 - برنامج تنمية مهارات التواصل للأطفال الصم.
2 - استبان لتحليل الشخصية للصم.

وتوصلت الدراسة إلى أن أوجه الاختلاف بين الأطفال الصم والعاديين تتمثل في عنصرين هما الاهتمام بالمدرسة وطبيعة سلوكهم أثناء أداء المهام.

٤ دراسة (أليس أباتريكس ٢٠١٢): (تنمية التواصل والمهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى الأطفال فأقدئي السمع لتحسن الخفاء في المجتمع والدراسة)، ونفت الدراسة إلى تنمية التواصل والمهارات الاجتماعية والأكاديمية لدى الأطفال فأقدئي السمع. لكي يسهل دمجهم في المجتمع وبيئة التعلم. وكانت عينة الدراسة عبارة عن (٣٣) طفلًا أصم، وكانت الأدوات عبارة عن استبانات تطبيق على الأطفال الصم وبرنامج تنمية التواصل والمهارات الاجتماعية والأكاديمية للأطفال الصم.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال فأقدئي السمع الذين شاركوا البرامج أتم الدورون عن الكفاءة في البيئة المجتمعية والمدرسية، وأصبحوا إنجازاتهم الأكاديمية إدراكهم لذاتهم مماثل لأفرادهم من السامعين.

٥ دراسة (جوان بويزين وأخرون ٢٠١٢): (دراسة وصفية لمهارات التواصل الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة الصم ومقترحاتها بالعاديين) ونفت الدراسة إلى معرفة مدى الشعور والاختلاف الذي يتجلى بين الأطفال الصم وأطفالهم. ونفت الدراسة إلى معرفة مدى الشعور والتصرف في المواقف المختلفة. وقد أشارت الدراسة إلى (٨) طفل يترابط عمرو مالك (٢٤) شهر، واستبانت الدراسة إلى مجموعتين مكونتين من أربعة أطفال صم ومجموعات أخرى أربعة من الأطفال العاديين، وكانت الأدوات هي برنامج مفهوم لطرق التواصل يستخدم اللغة الشفهية لعمل عن تطبيق معايير الضرورية التي تحد على التفاعل والمشاركة والاستجابة الاجتماعية بين الأطفال الصم والعاديين.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال الصم قد اكتسبوا القدرة على التواصل اللغوي وكذلك اشتركن بواجهة شديدة في لعب الأدوار مثل رفاقيهم الذين لديهم حاسة سمع نموذجية. مما ينتج عنه أن فكرة دمج الأطفال الصم مع الأطفال العاديين في فصل روضة شامل يساعدهم على النمو الاجتماعي السليم.
فروع الدراسة:

1. يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات القياسين القبلى والبعدي للأطفال

الصمام على مقياس السمات الاجتماعية لصالح القياس البعدي.

2. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتبنيي

للأطفال الصمام على مقياس السمات الاجتماعية.

3. لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال

الصمام على مقياس السمات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي، المستخدم في العلوم الإنسانية الذي يتميز بالدقة ويعطي صورة واضحة عن تأثير المتغيرات على بعضها البعض، بهدف التعرف على فاعلية برنامج نشطة في أدب الطفل تنموية السمات الاجتماعية للأطفال الصم، وقد اعتمدت الباحثة التصميم ذات المجموعة الواحدة نظرا لعدم توافر عدد أكبر من الأطفال الصم الذين يطبق عليهم الشروط، ويتضمن ذلك المتغيرات التالية:

- المتغير المشترك: وهو عبارة عن البرنامج المستخدم في الدراسة والمكون من أنشطة أدب الطفل.
- المتغير التابع: وهو تقييم الكفاءة الاجتماعية لدى الطفل الأصم.

قامت الباحثة باختبار المجموعة الواحدة وإجراء قياس قبل لهذه المجموعة للتعريف على مدى اكتسابهم المفاهيم الاجتماعية ثم تعرض نفس المجموعة لبرنامج نشطة أدب الطفل (متغير مستقل)، ثم أجراء قياس بعدد المجموعة للتعريف على أثر البرنامج على نمو المفاهيم الاجتماعية (متغير ثابت).

عينة الدراسة: وخطوات اختيارها:

تم اختيار العينة المستخدمة في الدراسة وفقا لعدة خطوات إجرائية كما يلي:

1. اختيار مدرسة الأم للصلم وضعاف السمع بمدينة بوتوم بمحافظة الجلوبية.

2. حصر أعداد الأطفال الصم المتحدين على المدرسة الذين تتراوح أعمارهم من (7-5) سنوات، والذين تطبق عليهم شروط اختيار العينة.

3. اختيار الباحثة عينة عشوائية مؤلفة من (40) طفل من بين هؤلاء الأطفال كعينة ميدانية للدراسة.

4. تطبيق استمارة البيانات الأولية الخاصة بالطفل على جميع أفراد العينة، حيث قامت الباحثة بتتبع هذه الاستمارة بنفسها من خلال الرجوع إلى سجلات الأطفال.
المدرسة، والأخصائيات النفسية والاجتماعيات، وأيضاً مديرية المدرسة، وفي ضوء
المعلومات التي تم جمعها بواسطة الاستمارة، تم ملئها:
أ. تحديد درجة الإعاقة السمعية، ونوعها لديهم: فكانت درجة الفقدان السمعي
تراوح ما بين (70 – 120) ديسيل، بمتوسط قدره (90) ديسيل، وكانوا جميعاً
يعانون من إعاقة سمعية شديدة وشدفة جداً (صمم ناهي).
ب. العمر: تراوح العمر الزمني لأفراد العينة (5-7) سنوات بمتوسط قدره (6)
سنوات.
ج. الصمم: لاحظت الباحثة من المعلومات المستمدة من خلال استمارة
البيانات الأولية أن غالبية الأطفال كان سبب صممهم وراثياً.
د. وجود إعاقات أخرى: لم تتوفر لدى أطفال العينة أي إعاقات أخرى إلى جانب
الإعاقة السمعية.

5- تطبيق مقياس الذكاء (اختبار رسم الرجل لجودمان) على العينة المذكورة، وقد
استقر ذلك عن استبعاد طفلين كانت نسبة ذكائهما أقل من (70)، وذلك تكون العينة
المتبقية 38 طفل.
6- تطبيق مقياس السمات الاجتماعية عليهم، وتم اختيار الأطفال الذين حصلوا
على أدنى الدرجات في مقياس السمات الاجتماعية عن غيرهم، وكان عددهم 30 طفل
أصم.
7- تطبيق استمارة البيانات الأولية للأسرة.
8- بذلك أصبحت العينة الفعلية لدراسة 30 طفل أصم (15 ذكور – 15 إناث).

إجراءات الدراصة:
يقتضي إجراءات الدراسة الخطوات التي ستتبعها الباحثة في الإجابة عن أسئلة دراستها
وتحقيق من صحة فرضيتها. وغالباً ما تتضمن هذه الإجراءات ما يلي:

1- البحث عن المراجع المرتبطة بموضوع البحث لصياغة الإطار النظري
والاطلاع على الأبحاث العربية والأجنبية السابقة في مجال تنمية السمات الاجتماعية.
2- تحديد الأهداف المطلوبة لتحقيقها لتنمية السمات الاجتماعية عند الأطفال الصم.
3- إعداد مقياس السمات الاجتماعية ومراعاته وضعنه في صورته النهائية.
4- إعداد برنامج أدب الطفل الذي سوف تقوم الباحثة بتقديمه على الأطفال.
5- تحكيم البرنامج عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين، وضبطه في
صورته النهائية، وتطبيقه على عينة استطلاعية من الأطفال الصم، وإجراء التعديلات
الأزمة فيه.
نتائج الدراسة:

1- التحقق من صحة الفرض الأول:
وبين الفرض الأول للدراسة على أنه "يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.05 بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للأطفال الصم على مقياس الامتداد الاجتماعي "

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الدالة Sig.</th>
<th>قيمة &quot;T&quot;</th>
<th>الالحاف المتغير</th>
<th>المتوسط التطبيق</th>
<th>مقياس الامتداد الاجتماعي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>دالة عند 0.01</td>
<td>0.000</td>
<td>4.94</td>
<td>2.743</td>
<td>17.1100</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يتضح من الجدول ارتفاع في المتوسط الحسابي للتطبيق القياسي مما يدل على تنمية الامتداد الاجتماعي وتحسين ملحوظ بعد تطبيق البرنامج المقترح، ويتضح أيضا أن الفرق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي دال عند مستوى 0.01.

2- التحقق من صحة الفرض الثاني:
وبين الفرض الثاني للدراسة على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات القياسين القياسي والتبنيي للأطفال الصم على مقياس الامتداد الاجتماعي."
تضح من الجدول تقارب بين المتوسط الحسابي للتطبيق البعدو والتمبيعي مما يدل على بقاء أثر التعلم في تفلمة السمات الاجتماعية، وتوضح أيضاً أن الفرق بين متوسطي درجات التطبيق البعدو والتمبيعي غير دال عند أي من مساليات الدالة، مما يدل على وجود تأثير أثر للبرنامج في تفلمة السمات الاجتماعية.

التحقيق من الفرض الثالث:
وينص الفرض الثالث للدراسة على أنه "لا يوجد فرقة دال إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال الصم على مقياس السمات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج المقترح.

المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات الذكور والإناث بدلاً للسمات الاجتماعية

<table>
<thead>
<tr>
<th>مقياس السمات الاجتماعية</th>
<th>الذكور</th>
<th>إناث</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المجموعة</td>
<td>67</td>
<td>40.93</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>67</td>
<td>40.93</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>67</td>
<td>40.93</td>
</tr>
</tbody>
</table>

ويتضمن من الجدول السابق أن مستوى الدالة لابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس جاءت غير دالة، حيث تدل قيمة "Z" على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس السمات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

يوضح من نتائج الدراسة أن البرنامج المصمم لتثبيت السمات الاجتماعية للأطفال الصم ذو تأثير فعال.

المراجع العربية:
- أحلام العقباوي (2010). سينمائية الطفل الأصم (القاهرة: مكتبة الأنجول المصرى)
العدد (8) مايو 2019

- أحمد السيد أبو شنب (2011). في أدب الأطفال، ط 1، دار الزهراء.
- أمل خليف (2002). قصص الأطفال وفن روايتها، عالم الكتب.
- زينب يونس عبد الحليم محمد (2011). فعالية برنامج تدريبي قائم على قصص وحكايات الأطفال التنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال ماقبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.
مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية

العدد (8) مايو 2019


المراجع الأجنبية: